

شرح القواعد الفقهية | من البيت: ٨١_٩١ | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم وجامع الاشياء والمفرقين. ذي النعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة الكثيرة محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو الدرس الثالث - [00:00:04](#)

اي نعم اي هذا هو الدرس الثاني من دروس شرح منظومة القواعد الفقهية للعلامة السعدي والمقام في جامع النسيان في مدينة بريدة في يوم الثلاثاء اليوم الثالث بشهر الله المحرم لعام الف واربع مئة وثمان وثلاثين من الهجرة. طيب - [00:00:38](#)

من يذكر القواعد الكلية الخمس؟ مر معنا بيان يقين يزول بالشك؟ اليقين لا يزول بالشك الامور بمقاصدها لا ضرورة الموسيقى احسنت ذكرنا ان القواعد ثلاث مرات من يذكر في هذه المراتب قواعد تنقسم الى ثلاث مراتب - [00:01:08](#)

قوائد هذه المصالح قواعد الكلية وهي خمس الثاني بعدها قواعد كبرى لكنها ليست قواعد كلية. والقواعد آآ ضيقة الفرق بين كل نوع من هذه الانواع قواعد في المرتبة الثالثة هي التي يسميها بعض اهل العلم في الغالب انها تختص - [00:01:58](#)

باب من الابواب وذكرنا امثلة عليها. طيب المصالح ذكرنا ان الشريعة جاءت بتحقيق المصالح ودفع المفاسد المصالح تنقسم الى شف الضفة الشمالية ابي منكم مثلي للمصالح تحسينية التي رعتها الشريعة. اعطني مثال واحد. هم - [00:02:38](#)

جميل. ايضا احسنت. طيب مصالح حاجية نعم. مصالح ضرورية ان المصالح الضرورية جاءت للحفاظ على ضروريات الخبز الخمس. ذكرنا وليس واجب بالاقتدار ولا محرم مع اضطرار من القاعدة الداخلة ضمن هذا البيت - [00:03:18](#)

ايضا ولا محرمة والضرورة في مسائل عموما يا اخواني القواعد الفقهية واصول الفقه ما يذكر غالبا في الدروس التعقيدات. اما امثلتها فلا حصر لها. ولذلك مهم لطالب العلم ان يعمل فكره في الامثلة - [00:03:58](#)

حينما يقال لك الامور بمقاصدها تدخل في كل ابواب الفقه. طيب كم المسائل التي تحتها؟ الوف. الوف لا حصر لها اصلا المسألة الواحدة تختلف على حسب اختلاف النية. انسان يطلب العلم يريد وجه الله. وانسان يطلب العلم - [00:04:28](#)

يريد هدم الشريعة من مأجور ومن مأزور؟ انسان يتبرع اه هذا الرجل لاجل تبرع له اصلا هو فقير اعطاه اياه لكن لاجل مآرب سيئة. وانسان لهذا الرجل نفسه لكن لاجل ان آآ يدرأه عن ان يستغل في المآرب السيئة. هذا يؤجر هذا - [00:04:48](#)

يؤزر اذا هي قواعد لكن حينما تفهم القاعدة تتضح لك تتضح لك بعض الامثلة ويستنير قلبك بها ثم تريد ان تطبق عليها الامثلة لا حصر لها لكن الاعمار تفنى دون ذلك والعالم كغيره يحتاج ان يصرف - [00:05:18](#)

جزءا من وقته للعمل في العبادة التبليغ واجباتها الاخرى اذا خذ القواعد ثم تجدد المسائل اذا جاءتك لن يعوزك ذلك عن ان تجد لها جوابا. لكن الاشكالية حينما لا تفهم القاعدة تبي تحفظ الفرعيات والمسائل لا تستطيع - [00:05:38](#)

لذلك ذكرنا ان من فوائد دراسة علم القواعد الفقهية انه يختصر الزمن على المتعلم فلا يحتاج ان يحفظ كل الفروع ما يحتاج احيانا تحفظ لك اربع عشر الف مسألة ما تستطيع - [00:05:58](#)

ولا يحتاج ذلك لكن افهم اصولها افهم قواعدها افهم شروطها افهم ضوابطها ثم خرج عليها ومن هنا يقال طالب يحتاج الى التعقيد يحتاج الى التنفيذ. والتمثيل يحتاج الى الدرس ويحتاج الى جلسة المذاكرة. ويحتاج الى عموم - [00:06:18](#)

طالب العلم لا يستغني عن التعلم في اوائل الطلب وفي وسطه وفي اخره. لانه ربما تأتيه مسائل بعد ان توسط في الطلب لا يدري هل

تلق بهذا او هذا فيحتاج المجالسة مع اطباء ومع من سبقوه ومع من عرفوا القواعد يفتحوا عليه في كل - [00:06:38](#)
ومن هنا طالب العلم لا يستغني عن التعلم الى ان يوسد قبره. لا يستغني عن مجالسة اهل العلم حتى لو تمكن لابد من جلوس مع
اناس يفتحون عليه يربطون له بين التنظير والتمثيل وبين التطبيق - [00:06:58](#)

وبين التقعيد ولذلك هذه قواعد. هذه قواعد لو اخذنا القاعدة وارادنا ان نخرج عليها الامثلة ما ما يمكن تنتهي هي موسوعات لكن
القواعد هنا عندنا على ثلاثة ايام نمر عليها مروراً سريعة ونسأل الله نعم تفضل احسن الله اليكم - [00:07:18](#)
اللهم صلي على محمد. قال المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين وترجع الاحكام لليقين فلا يزيل الشك ان يقيني. والاصل في
رياء استعد. نعم هذه هي القاعدة الثالثة من القواعد الكلية الخمس. وهي اليقين لا يزول بالشك. وهي قاعدة جليلة واصل عظيم -

[00:07:48](#)

عليه اكثر المسائل الفقهية. فكل ابواب الفقه تدخل فيه هذه القاعدة. اليقين لا يزول وقد دل علي الكتاب والسنة واجمع عليها العلماء.
قال الله تعالى وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن - [00:08:38](#)

ان لا يغني من الحق شيئاً. اليقين لا يزول بالشك. فالظن لا يغني من الحق شيئاً. هذا اصل. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان احدكم في الصلاة فوجد في بطنه شيئاً فاشكل عليه اخرج منه شيء ام - [00:08:58](#)
فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاً. اذا شك احدكم في الصلاة فلم يدري كم صلى ثلاثاً ام اربعة فليطرح الشك
وليبن على ما استيقن. والعلماء متفقون على هذه القاعدة. واليقين اليقين - [00:09:18](#)

لا يزول بالشك. اليقين هو جزم القلب مع الاستناد الى دليل قاطع. جزم القلب مع الاستناد الى دليل قاطع. والشك هو التردد بين امرين
لا مزية لاحدهما على الآخر. ومعنى - [00:09:38](#)

القاعدة ان الامر المتيقن ثبوته. لا يرتفع الا بدليل قاطع. كذلك الامر المتيقن عدم ثبوته لا يحكم بثبوته بمجرد الشك. وهذه القاعدة اذا
اعملها الانسان فهمها قطعت دابر الوسوس. واغلقت عنه هذا الباب الذي يدخل الشيطان عليه في الطهارة والصلاة - [00:09:58](#)
والصيام والطلاق وغيرها من الامور. تمسك بالعصر تمسك باليقين. واترك الشكوك ولهذه القاعدة فروع وديون ومساائل لا حصر لها.
مثلاً في الطهارة اذا تيقن الطهارة لكن شك. هل احدث او ما احدث؟ نقول تمسك بما تيقنت به حتى تتيقن الحدث. وهذا له -

[00:10:28](#)

اسئلة كثيرة في نفس هذه المسألة. انسان قال انا لا ادري. هل احدثت او ما احدثت؟ نقول ما اخر ما تيقنت قال تيقنت اني توضأت
لكن لا ادري هل احدثت بعده ام لا؟ نقول تمسك الطهارة الاصل بقاء الطهارة - [00:10:58](#)
حتى تتيقن خلافه في النكاح. لو ان رجلاً قال لا ادري هل نطقت بالطلاق ام لا؟ نقول الاصل بقاء النكاح. اليقين لا يزول بالشك انسان
شكنا هل نطق بالكفر ام لا؟ الاصل بقاء على الاسلام فمن ثبت اسلامه بيقين لا يزول عنه - [00:11:18](#)

الا بيقين. طيب شكنا في هذا الامر فيما نطق به او فعله هل هو مكفر او لا؟ الاصل انه باق على اسلامه. وهكذا في امثلة عديدة في
الطهارة في النجاسات في البيوع. في - [00:11:38](#)

العبادات في التعاملات في غيرها. من القواعد التي يدرجها العلماء تحت هذه القاعدة قواعد ذكرت المؤلف جملة منها في الابيات التي
بعدها. نعم. والاصل في مياها الطهارة والارض والثياب والحجارة نعم لما اشار الى ان اليقين لا يزول بالشك - [00:11:58](#)
كأن قائل يقول ما هو اليقين؟ وقال اليقين له تقعد وله امثلة. له تقعد؟ وهو ما من التعريف. واما الامثلة فهناك اصول الاصل فيها انها
طاهرة. فلا تنتقل من هذا العصر - [00:12:28](#)

الا بيقين وغلبة الظن منزلة منزلة اليقين في الشريعة. وهناك اشياء الاصل فيها ان نجاسة فلا يحسم بطهارتها الا بيقين. وهناك اشياء
الاصل فيها الاصل فيها الحل فلا يحكم بحرمتها الا دليل. واشياء الاصل فيها الحرمة والحظر. فلا يحكم باباحتها الا بدليل - [00:12:48](#)
وهذه بعضها محل اتفاق. وبعضها محل خلاف. اشار المؤلف هنا الى اربعة امور. الاصل فيها الطهارة يرجع الى هذا العصر عند حصول
الشك. في نجاستها الاول قال والاصل في مياها الطهارة. المياها الاصل فيها الطهارة. ما الدليل - [00:13:18](#)

وانزلنا من السماء ماء طهورا. ايضا حديث ابي سعيد في السنن الماء طهور بين الجسم. لا ينجسه في هذا الاصل اذا شك الانسان في ماء وجده في اناء قال لا ادري. ربما جاء شيء نجس فنجسه. نقول هل تغير لونه؟ او طعمه - [00:13:38](#)

او رائحته بنجاسة ان قال لا قلنا تمسك بالاصل. انسان دخل في محل فلا يدري هل هذا الماء ماء نجس ام لا؟ نزل عليه ماء من الميزاب لا يدري هل هو نجس ام لا - [00:13:58](#)

تمسك بالاصل الاصل في المياه الطهارة. الثاني قال والارضي يعني والاصل وفي الارض انها طاهرة كما قال عليه الصلاة والسلام وجعلت تربتها لنا طهورا وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وهذا يشمل كل - [00:14:18](#)

عليها من حجارة او تراب او جبال الاصل فيها انها طاهرة لعموم ما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه قال وجعلت تربتها لنا طهورا. في رواية جعلت هي الارض مسجدا وطهورا. فتيمم في اي تراب. اصلي - [00:14:38](#)

على اي ارض ولا يلزمك ان تبحث اهي طاهرة ام لا؟ تمسك بالاصل حتى يأتيك يقين او غلبة ظن تنقلك عن هذا الاصل فاذا شككت ارجع الى اليقين. واليقين في الارض انها طاهرة. قال والثيابي الثياب الاصل طهارة - [00:14:58](#)

سواء كانت من صنع المسلمين او من صنع الكفار. سواء كانت آآ جديدة ام كانت مستعملة دليل على ذلك عمومات الادلة التي اباح الله عز وجل لنا ما في الارض هو الذي جعل لكم ما في الارض جميعا والنبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:15:18](#)

اهديه ملوك الكفار بعض الاشياء وما كان يأمر بغسلها ويهديها الصحابة فيلبسونها لو شك الانسان في ثوب اهو نجس ام طاهر؟ نقول الاصل طهارته شك في قماش هل هو طاهر ام نجس - [00:15:38](#)

العصر طهارته يلحق بالثياب الفرشاة. لانها نوع من انواع الخيوط التي اه تخاط بها السجاد. فالسجاد الذي في البيت الاصل فيه الطهارة. وعليه نقول ثياب المسلمين طاهرة تمسك بالاصل. الا اذا علمت نجاستها. برؤية النجاسة او - [00:15:58](#)

الخبر الصادق الذي جاءك. الثاني ثياب الكفار طاهرة. ثياب الكفار طاهرة ايضا وهي على هذا وبهذا قال من قال من اهل العلم ومنهم الامام احمد كما في رواية مشهورة عنه وكذلك ابو حنيفة وغيره. ولا يلزم - [00:16:28](#)

تم غسلها ولو لبسوها. وعليه نقول ثياب الكفار على ثلاثة اقسام. الاول ان تكون جديدة هذه طاهرة. ثانيا ان تكون مستعملة لكنها غسلت. ايضا طاهر والثالث ان تكون مستعملة ولم اه تغسل ايضا هي طاهرة لان الاصل في الثياب الطهارة - [00:16:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يستخدم ما يهدي له او يهدي ما يهدي له من الثياب والاكسية وكان المسلمون يشترون منه الكفار ولم ينقل انهم غسلوها. الرابع الحجارة والحجارة سواء كانت على الارض او منقولة الاصل انها طاهرة لعموم - [00:17:18](#)

قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وقوله عليه الصلاة والسلام اثنتي بثلاثة احجار كما قال ابن مسعود. يلحق بذلك ايضا كما هو قول جمهور اهل العلم. طبعا هذه الاصل انها طاهرة. هناك اشياء ايضا الاصل فيها الاباحة - [00:17:38](#)

الاصل فيها الاباحة. فتتمسك بهذا الاصل حتى يأتي ما ينقل عنه. وهو على قول الائمة الاربعة العقود العقود والشروط الاصل انها مباحة الاصل في العقود والشروط الاباحة والصحة حتى يأتي دليل - [00:17:58](#)

يبين او يدل على خلاف ذلك. هذا مذهب الائمة الاربعة وهناك من خالف في هذه المسألة. وعليه لو قال قائل العقد الفلاني هل هو حلال ام مباح؟ نقول هل دل الدليل او دخل ضمن قواعد دلة - [00:18:18](#)

الادلة على حرمة العقود فيها ان كان كذلك فينهي عنه - [00:18:38](#)